

والذكر اسم السبأ القرآن قال الله تعالى انزلنا الذكر والمراد
هنا القرآن بصفة التلاوة والشكر هو الاعتراف بفضيلة الله تعالى
بالتب والثناء عليه باللسان قاله الجديدي وقال الامام الهمذاني
العبادة عبارة عن الخضوع والتذلل وحدها ان يقال العبادة
فعل لا يراد الا تعظيم الله تعالى بالامر بخلاف التبر والطاعة
فان التبر ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى وادبها تعظيم الله
سبحانه وتعالى مع ارادة ما وضع له الفعل كبناء الرطبات
والمساجد وشيها فانها تبريراد بها وجهه الله تعالى مع ارادة
الاحسان بالناس وحصول المنفعة لهم وكذلك الطاعة ما يجوز
لغير الله تعالى قال تعالى اطعوا الله واطعوا الرسول واولي الامر
منكم والعبادة ما لا يجوز لغير الله تعالى والطاعة موافقة الامر له
هنا لفظ وحسن العبادة عبارة عن كونها خالصة عن شائبة الا
والسبغ في قوله اللهم ارحمني راحة لينة اي التبر والعبادة

الطيبة

الطيبة والنية دار الثواب سميت بها الوجوه البسائط فيها
والعرب تسمى الخيل المتخرجة **قوله** اللهم بصر وجهي يوم تبيض
وجوه اوليائك ولا تشود وجهي يوم تسود وجوه اعدائك وذلك
اليوم يوم النعمة يعرضون لبعضهم بعضا يكون وجوه المؤمنين
مبيضة ووجوه الكافرين مسودة وقيل ان ذلك عند قراءة
الكتاب اذ اقر المؤمنين كتابه في اي في حسنة استبشر وبشر
وجهه واذ اقر الكافر والمنافق كتابه في اي في كبيرة ساءت مسودة
وجهه وقيل ان ذلك عند الميزان اذ ارجح حسنة بوجه
واذا رجح سيئة مسودة وجهه وقيل عند قوله واستأزوا اليوم
انهم الجحيمون وقيل اذا كان يوم النعمة في كل يوم ما كان يصبون
ويؤمر بان يجتمع الى ممسودة وهو قوله تعالى نزل ما نزل فاذا انزل
اتوهوا اليه حزوا فاستسود وجوههم من الخزيين في المؤمنون واهل
الكتاب والمنافقين ارجح فاشيا ارفع له فيقول الله تعالى

Copyrighted by King Fahd University